

1- الإشكالية:

إن المعلومات العلمية التي تنقل للفرد عبر وسائل الإعلام تساعده على إدراك العالم و استخدام قوى الطبيعة لصالح المجتمع ، و الاستفادة من الاكتشافات العلمية لتلبية حاجاته ، كما إن المعلومات التي تتناول مواقع الوطن تلعب دورا فعالا في تكوين العواطف القومية لدى الفرد والتي تتضمن بدورها انفعالات الفرح والسرور والبهجة كما ان وسائل الإعلام تعتبر وسيلة هامة لتكوين اتجاهات الفرد و ترسيخ القيم والعادات لهيئته للقيام بدوره، والاشتراك في تقديم المجتمع والنهوض به ذلك من خلال الرصيد المشترك من المعرفة الاجتماعية التي تقدمه ويتأثر به كافة افراد المجتمع ، ويتيح لهم مجال المشاركة الايجابية في الحياة العلمية و شؤونها¹.

وإذا لم يهتم الإنسان بوسائل الإعلام او الاتصال الجماهيرية بوجه عام، فإن هذه الأخيرة سوف تتوجه إليه لتقدم له كل ما يدور حوله من الإحداث المحلية او الدولية وتزويده بالمعرفة وتكوين العديد من الاتجاهات لديه، وبوجه خاص بعد ان فرضت التقنيات المعاصرة و ثورة المعلومات على الوسائل المتعددة للاتصال².

وأعطى الباحث السوفيتي: "ف.ف. كينوفونوف" أهمية خاصة للأثار التربوية للتلفزيون في أوسع معنى ، وأكد أن التلفزيون يقوم بادوار نافذة في الذات وهذا ما يفسر أثاره القوية على الشخصية نظرا لان كل برنامج تلفزيوني بما في ذلك برامج التسلية يقوم بوظيفة تربوية³.

إن كل الرسائل لها إمكانية التأثير على الكيفية التي يفكر، ويشعر، ويتصرف بها الناس، ويرى الباحث الأمريكي "ولبر شرام" : ان ما يتعلمه الفرد من التلفزيون يكون بمثابة كسب يأتي ضمن البرامج المعدة للترفيه⁴.

ويتحول التلفزيون وأداته في ذلك أساسا المواد المخفضة للوعي: المواد الترفيهية، العاب، مسابقات، عروض ، المواد الرياضية، نقول يتحول التلفزيون بذلك إلى آلة محكمة السيطرة على العقول، لأنه نجح في إقامة اتحاد ما بين برامج مسلوحة الحيوية بصورة قصدية ، وتكنولوجيا تبعث على الفتور ، وهمود جسدي و عطالة⁵.

وبغض النظر عن التأثيرات المحتملة للتلفزيون ببرامجه المتنوعة على المعلومات والأفكار، فلا شك ان ذلك الوقت الذي يكرس للتلفزيون يحرم الناس من قضاء وقت أطول مع بعضهم البعض، ويأخذ من الوقت الذي كان يحتل ان يخصصه للثقافة العليا واكتساب المعلومات، وما لاشك ان تعرض الناس للتلفزيون يجعلهم يستفيدون ويتعلمون الكثير منه، بغض النظر عما يتعلمونه، يمكن القول بان الفرد الذي يشاهد التلفزيون لعدة ساعات يوميا يخزن قدرا كبيرا مما يتعرض اليه من حقائق و معارف في شتى المجالات والأمور الترفيهية ، وما سبق لا بد ان نعترف لما لهذه الوسائل من تأثير هام.

وعلى ضوء هذه المعطيات السابقة نطرح تساؤل الاشكالية التالية :

- ما مدى تأثير الإعلام الرياضي المرئي على استثارة الدافعية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي؟

1 وسائل الإعلام و أثره في المجتمع العربي المعاصر . المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم . ادارة الثقافة . تونس 1992. ص162.
2 د.محمد الحماحمي .د. احمد سعيد. الاعلام التربوي في المجالات الرياضية واستثمار اوقات الفراغ.مراز الكتاب للنشر .ط1. القاهرة. 2006. ص17.
3 د.اديب خضور . التلفزيون و الاطفال . المكتبة الاعلامية ط1. دمشق . سوريا. 1990. ص25
4 شرام ولبرواخرون. التلفزيون و اثره في حياة اطفالنا . ترجمة زرايا حسين. الدار المصرية للتأليف. القاهرة. (ب.ت) ص107.
5 د.اديب خضور . بسوسولوجيا الترفيه في التلفزيون و اثره في التلفزيون . المكتبة الاعلامية ط1. دمشق. سورية. ص16.

- وتندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية :

01- هل للإعلام الرياضي المرئي اثر في تكوين دوافع نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي ؟

02- هل تؤثر برامج معينة دون غيرها في تحديد طبيعة الدافع نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي ؟

03- هل لحجم المشاهدة تأثير في استثارة الدافعية لدى الافراد نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي ؟

2-الفرضيات :

2-1-الفرضية العامة: للإعلام الرياضي اثر في استثارة وتكوين الدافعية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي من خلال عرضه لبرامج و شخصيات يرغب الفرد في الاتصاف بها.

2-2-الفرضيات الجزئية :

الفرضية الأولى: يوجد للإعلام الرياضي المرئي اثر كبير في تكوين دوافع نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي.

الفرضية الثانية: هناك علاقة بين البرامج الرياضية المرئية المتابعة من طرف الأفراد وطبيعة الدافع التي تؤدي لممارسة النشاط البدني الرياضي فنوعية النماذج المعروضة في هذه البرامج تتوافق و الدوافع.

الفرضية الثالثة: لحجم المشاهدة المرئية تأثير في شدة استثارة الدافعية ، إذا هناك علاقة طردية بينهما، فكلما زاد حجم المشاهدة زادت شدة الدافع.

3 – أهمية الدراسة:

تعد استثارة الدافعية من المجالات المهمة في الحياة اليومية للفرد، باعتبارها الموجه الرئيسي للسلوك . فلذا كان لزم التعرف على طبيعة هذه الدوافع ومنشئها، من اجل إمكانية التحكم فيها وتوجيهها بما يخدم مصلحة المجتمع الذي يحتاج إلى أنماط معينة من السلوك تتوافق و عاداته وتقاليده وفلسفته وثقافته.

وتعد دوافع ممارسة النشاط البدني الرياضي جزءا مهما من دوافع السلوك العام لأفراد المجتمع ، وأهمية دراسة منشأها كبيرة جدا . ويتعدد منشأ هذه الدوافع ومن مسبباته وسائل الإعلام التي تعد وحدة مهمة من بنية المجتمع اذا يتجاوز دورها دور الترفيه والأخبار الجاف، إلى وضعية تكاملية لعمل المؤسسات الأخرى بما فيها التربوية.

ومن بين هذه الوسائل الإعلام الرياضي المرئي الذي يعد الأقوى في التأثير من خلال جمعه بين الصوت والصورة والحركة وتنوع وتعددت الدراسات التي بحث في تأثيراته المختلفة، إلا أنها غابت في مجال استثارة الدافعية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي ، فلذا برزت الحاجة لدراسة هذه الوسيلة الإعلامية الهامة التي تحظى بمتابعة واهتمام كبير من الانفراد ومدى تأثيرها على استثارة الدافعية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي.

مع العلم بان ما يقدمه الإعلام الرياضي المرئي ليس وسيلة ترفيهية جافة، وان كل ما يعرضه من برامج هو تعبير و صدى للشخصيات التي تستخدمه، فهو انعكاس لشخصياتهم، وقناعاتهم الفكرية والعقدية، وأخلاقهم و قيمهم، ودوافعهم وأذواقهم.

4- أهداف الدراسة:

01-التأكيد على الدور الكبير الذي يؤديه الإعلام الرياضي المرئي على استثارة الدافعية لدى تلاميذ وتلميذات بعض ثانويات بلدية الجلفة نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي.

02-التعرف على أهمية تأثير برامج دون غيرها في استثارة الدافعية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي.

03-التوصل الى حجم المشاهدة هل له اثر في شدة الدافعية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي.

5- تحديد المفاهيم و المصطلحات:

01-الإعلام: يشير إبراهيم أمام الى الإعلام بأنه : تلك العملية التي تهتم بنشر الحقائق والمعلومات و الأخبار بين الجمهور بقصد نشر الثقافة.

-ويرى زيدان عبد الباقي: أن الإعلام يهتم بتزويد الجماهير بأكبر قدر متاح من المعلومات التي تتميز بالدقة وكذلك الحقائق التي تتسم بالوضوح¹.

02-الاتصال: هو تبادل الأفكار و الآراء و المعلومات عن طريق الحديث او الكتابة او الإشارات، وهو نوع من النشاط الإنساني الذي يحدث باستمرار وغالبا ما يكون مرتبطا مع كثير من الأنشطة الأخرى.

03-الإعلام الرياضي: يشير كل من خير الدين عويس وعطا عبد الرحيم الى ان:

الإعلام الرياضي هو تلك العملية التي تهتم بنشر الاخبار والمعلومات والحقائق المرتبطة بالرياضة وتفسير القواعد والقوانين المنظمة للألعاب وأوجه النشاط الرياضي، وذلك للجمهور بقصد نشر ثقافة الرياضة بين افراد المجتمع وتنمية الوعي الرياضي، وانه من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية يتم في النمو السلوكي و ألقيمي لجمهوره².

04-التأثير: هو ذلك التغيير الذي يطرأ على سلوك مستقبل الرسالة الإعلامية فقد تعمل هذه الرسالة على انتباهه حول شيء معين او تغيير من سلوكه واتجاهه النفسي ليكون اتجاهها جديدا او يتصرف بطريقة جديدة.

05- الدافعية: عرف يونج (P.T.YOUNG) : الدافعية من خلال المحددات الداخلية بأنها عبارة عن حالة استثارة وتوتر داخلي تثير السلوك وتدفعه الى تحقيق هدف معين³.

-وعرف ماسلو (A.H.MASLOW) : الدافعية بأنها خاصية ثابتة ومستمرة ومتغيرة ، مركبة، وعامة تمارس تأثيرا في كل أحوال الكائن الحي.

¹ د.محمد الحماحمي. د.احمد سعيد. الاعلام التربوي في المجالات الرياضية واستثمار اوقات الفراغ. مراز الكتاب للنشر.ط1. القاهرة.2006. ص23.

² المرجع نفسه ص98.

³ د. عبد اللطيف محمد خليفة. الدافعية للانجاز. دار غريب للطباعة والنشر. القاهرة.2000.ص69.

- ويعرف الدكتور مصطفى زيدان: الدافعية هي الطاقة التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق التوازن الداخلي او تهيأ له أحسن تكيف ممكن من البيئة الخارجية¹.

06- النشاط البدني الرياضي: عرف كلود بوشار ان الحركات الإرادية التي تدرك حسيًا، وعقليًا، والتي توجد في كل أنواع الرياضة، كالألعاب والرقص وتمازج النمو المتدرجة والتدريب على اكتساب ذلك المردود، والمحافظة على اللياقة والنشاط البدني و الحركي المتجدد².

7- المراهقة :

1-7 تعريف لغوي :

راهق الغلام ويقصد بها لغة : قارب الحلم بمعنى بلغ حد الرجال فهو راهق الغلام فهو راهق إذ قارب الاحتلام. والمراهق الغلام الذي قد قارب الحلم وجارية المراهق ويقال جارية راهقة وغلام راهق وذلك ابن العاشرة إلى ابن الحادي عشر³ في اللغة اللاتينية كلمة المراهق مشتقة من الفعل (Adolescere) الذي يعني ينمو ويكبر أي ينمو إلى تمام النضج⁴.

2-7 تعريف وصفي :

هناك من يرى المراهقة بأنها فترة التحول الفيزيولوجي نحو النضج وتقع بين بوابة مرحلة البلوغ وبداية سن الرشد، والبعض يعرفها على أنها مصطلح وصفي للفترة، التي يكون فيها الفرد غير ناضج فعليًا وذا خبرة محدودة ويقترب من نهاية نمو البدني والعقلي⁵.

8- الدراسات السابقة:

إن أي دراسة علمية لا يمكنها إن تنطلق من فراغ، أذا لابد من الاعتماد على الدراسات السابقة، سواء بالانطلاق من نتائجها أو ما وصلت إليه، أو محاولة تقييد ما توصلت إليه من خلال إدخال متغيرات أو معطيات جديدة غابت عن الباحثين السابقين، أو الانطلاق منها بأخذ زاوية جديدة لم يتم ايلاء الاهتمام لها في السابق، أو الاعتماد عليها في تدعيم البحث الذي يتم اجراؤه.

وتعد هذه الدراسة التي نحن بصدد الخوض فيها من اول الدراسات في مجال تأثير الإعلام الرياضي المرئي على استشارة الدافعية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي، كما ان انعدام هذا النوع من الأبحاث شجعنا على الخوض في مثل هاته الدراسات لما لها من خصوصيات، أهمها أنها حديثة النشأة، ولكن من جهة أخرى هناك أبحاث ذات توجه متخصص في دراسة أثار البرامج

¹ المرجع نفسه ص 69.

² د. اديب خضور. الاعلام الرياضي دراسة علمية للتحليل الرياضي في الصحافة و الاذاعة و التلفزيون. المكتبة الاعلامية ط1. دمشق سوريا. 1997. ص 40.

³ نصر الدين جابر :علاقة أسلوب التقبل :الرفض الوالدي يتكيف الابناء، رسالة دكتوراه دولة في علم النفس، السنة الجامعية 1998/1999 جامعة قسطنطينية ، ص 61 .

⁴ - الدكتور سعدية محمد، مرجع سابق، ص 25 .

⁵ - نصر الدين جابر :مرجع سابق ص 17.

التلفزيونية وتأثيرها على الفرد ، لما لها من مميزات سيكولوجية وانفعالية، تسمح للباحثين في الولوج بكل ما لديهم من فرضيات سعيًا منهم للإجابة عن تساؤلاتهم.

ونظرًا لانعدام البحوث الخاصة بتأثير الإعلام الرياضي المرئي على استثارة دافعية الفرد نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي، نضطر للاستعانة بنتائج الأبحاث المختصة في دراسة التأثيرات التي تحدثها البرامج التلفزيونية بشكل عام، ومن جملة هذه الدراسات ما يلي :

-الدراسات الأجنبية:

- **دراسة ولبر شرام:** اذ قام ولبر شرام بإجراء دراسة حول آثار التلفزيون على الطفل وقد دامت هذه الدراسة سنتين اي من عام 1985 الى 1960 وتضمنت عينة كبيرة من الأطفال، وأسفرت على ما يلي:

قدرة التلفزيون في التأثير على رغبة الطفل، في إتمام البرامج المشاهدة، مما يؤدي إلى التأخر في النوم، ومن ثم التعب ، ومنه ينقص استيعاب المعلومات بها، كما يعرضهم عن أداء واجباتهم، ويقلّعهم عن المطالعة.

- استسلام الطفل للمشاهدة بشكل سلبي.

- يظهر التلفزيون الأفراد على أساس أنهم مندمجون في الصراعات مما يؤدي إلى تكوين مفاهيم خاطئة لدى الأطفال.

- تزيد البرامج المليئة بالعنف وغير ذلك من كسب الطفل لمثل هذه اللوكات.

- تبين إن للأطفال وقتًا كبيرًا أمام الشاشة المشاهدة.

- الاهتمام الكبير من قبل الأطفال بالبرامج التي تصمم ، الأمر الذي اثر على مستوى الذكاء لديهم.

- لم يتوصل إلى إيجاد علاقة واضحة ما بين المستوى لدى الأطفال، وكثرة مشاهدة التلفزيون.

- يزيد التلفزيون من إطار الثقافة العامة والعلمية لدى الأطفال¹.

- **دراسة لوفاس :** أجرى ايفار لوفاس دراسة بغرض الكشف عن تأثير البرامج التلفزيونية الخاصة بالرسوم المتحركة، وهي

برامج تتميز بالعنف، وحاول معرفة مدى تأثيرها على درجة العدوانية لدى الأطفال الذين يتعرضون لها، فعرض عدد من

الأطفال لهذه المشاهدة العدوانية، فتبين له بعد ذلك ان برامج العنف المشاهدة قد ساعدت فعلا على اثاره الدوافع

العدوانية لدى الطفل.

-**الدراسة العربية:** ولقد تعددت الدراسات التي تناولت موضوع الدافعية بالبحث، كما هو الشأن بالنسبة للتلفزيون

كوسيلة اعلامية هامة تؤثر في المجتمع، غير اننا لم نصادف اي دراسة تتناول بالبحث موضوع تأثير الاعلام الرياضي

المرئي على استثارة الدافعية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي.

-**دراسة الدكتور محمد حسن علاوي** سنة 1975 والتي حاول فيها التعرف على دوافع ممارسة النشاط الرياضي لدى

طلبة المدرسة الإعدادية في محافظة القاهرة².

¹ إبراهيم إمام. الإعلام الإذاعي و التلفزيون. دار الفكر العربي. القاهرة 1976 ص126.

² علاوي محمد حسن. علم النفس الرياضي. ط2. دار المعارف. القاهرة 1975 .

- دراسة مدحت صالح عام 1989 التي تناولت أبعاد الدافعية الرياضية للاعب كرة السلة و علاقتها بمستوى الأداء بين مجموعة المتفوقين، ومجموعة المستوى الأقل¹.

- وفي الجزائر قامت الملا شهد عام 1997 بدراسة لمعرفة دوافع النشاط الرياضي عند الطلبة الجامعيين في الجزائر². والملاحظ عن كل هذه الدراسات السابقة انما تناولت طبيعة الدوافع في حد ذاتها اي بتحديدتها ومعرفة الفروق الحاصلة بين العينات في مجتمعات البحث التي تم تناولها بالدراسة، في حين لم يتم تناول كيفية تكوين هاته الدوافع، او التغيرات التي تدخل في تكوين الدافع، وهو ما يشكل خصوصية هاته الدراسة التي ستتناول متغيرات من هذه المتغيرات يمثل الإعلام الرياضي المرئي.

¹ صالح مدحت. دراسة الدافعية الرياضية وعلاقتها بمستوى الاداء للاعب كرة السلة. المجلة العلمية للتربية الرياضية. العدد الرابع. جامعة حلوان. القاهرة 1989

² الملا شهد. دوافع النشاط البدني الرياضي عند الطلبة الجامعيين في الجزائر. رسالة ماجستير. معهد التربية البدنية والرياضية. دالي ابراهيم. الجزائر 1997.